

التاريخ السرى

للمسافر الناصري

تاريخ حياة ابن نابليون بونابرت مفلا عن ملقات السراى الناصريه السريه
التي نشرت حديثاً وبها بيان عن كيفية موت ابن نابليون

كانت مأساة نابليون على وشك الانتهاء فقد دخل الممثل الأول (بونابرت) بين
الكواليس وظل انه يمثل على المسرح نهر حبال بحيف تلك أورايا . ولكن النطاق
الذى كان يحيط به من مزيح أحد في صبح القى الصغير بالصفة الناصريه وأجبره على
الابتعاد عن التفكير ورويدا وريدا في مست رأسه فربا أضف الى ملحق أن وطأة
المرض مع الثوب العسكري الناصري تراعه تأثيرا عظيما خلف بذلك الكابوس
الجاثم على صدر سياسي أورويا

وبالرغم من سوء صحته أخذ البشر يرسم على وجهه وكان قد بلغ سن تسمح له
بمضور الاجتماعات وقد فعل ذلك أول مرة في مرفص السفارة الانجليزية فانهالت
عليه الدعوات من كل صوب ولكنه كان علاوة على ذلك يرئد الملاهي العمومية وكما
وفقت الفتيات في شباك غرامه ولكنه كان دائما أقرب إلى السويداء . كيف لا وكان
حوله مراقبون يضيقون عليه الخناق كما كان يفعل مريوه في السفر . وكانت المراقبة
مناخه بثلاثة أسس . الكورت هرنال العسكري و يوزباشين بصفة باورين وكانت
لديهم تعليمات تقضى بتلاصقهم بهاء حور الوقت

عين قائدا لاحدى الفرق قد قصد بيده وندم الى العكس فليده بالاشباح العظيم
الأمر الذى لم يحدث له من قبل في الجيش الناصري من قبل

وقد قال طبيبه بأن سب صفعه ناعج عن مرعه نحو عقده وضغط تكوينه وطلب
اليه أن يقتل من اجهاد فله . وقد حدث أن أغشى عليه مرة فادعى رجل من
حاشية منه بيج انه انما فعل ذلك كي يبرح من صفوف الجيش لذلك بدل الشاب جهدا
عصى في عنه بكسب ذلك الامانة . قد سب له ندم المرض وكان يجب كل

المستشرقين عن صحة ضيوله إنها أحسن . وكان ميلانكيح جراح الخيل النبيلة وكثيرا ما كان يستغل من ظهر حصان بعد كبحه أو ظهر حصان آخر يشب به فوق الخانيق . ولم يكن أتباعه يحرقون على أتباعه . وكان هذا الجهد هو الوحيد المصرح به للشاب كي يفرج عن نشاطه المسجون في ذلك الجسم الضعيف وكان يقول الطبيب عند ما يراه يفعل ذلك إنه يخاطر كي يتحرر للتخلص من مرض السل ، وكم نصح بإرساله إلى إيطاليا ليعالج السيليل الهواء . ولكن مترنيخ رفض تسفيره خوفا من حدوث مظاهرات له ولكن لما اشتد المرض سمح له جده الامبراطور (والياهم) بالسفر ولكن حين لم تعد هناك فائدة ترجى من الاستشفاء .

حدث مرة أن الامبراطور اهان حفيده امام فرقة إذ أسره أن يتمكف في القصر فلما شرع في تنقيب الامرمال التي على طبيه يقول أشكرك يا دكتور لأنك دبت هذا الاعتقال ، وفي سجنه احتل الغرف التي أملى فيها والده شروطه على بيت النسا الملكي دفعتين عام ١٨٠٥ و ١٨٠٩ حيث حاول البعض مرة القضاء عليه (أيه) في احداها ولكن من ضمن قطع الإثبات الموجودة في غرفة نوم الشاب سجادة رسم عليها لصوص عمليين مانبيرو على عربة كبيرة . وكانت تحوى أيضا صورة الامبراطور جده وصورة والده في ركن مظلم ولم يكن بصرح له بالخروج الا نادرا ، وهو لما كب . وقد هبت عليه زوبعة مرة فرفض أن يرفع غطاء العربة فوصل الى القصر مرضا

وأما ملفات القصر السرية ففيها أخبار كثيرة عن مرض وموت النوق الشاب ومن المؤكد ان جده الامبراطور كان يشك فيها اذا كان حفيده قد مات ميتة طبيعية وقد نساءل ملك بافاريا عما إذا كان مترنيخ قد قُتله . وبعد عشر سنوات تناول الناس نثرة يدعى كاتبها ان مترنيخ قد دس السم للنوق فقال البعض ان الطبيب النوق هو الذي دس السم له . باسم مترنيخ وقال البعض الآخر بل هو طبيب الاستان

وقد أتى وقت اجبر فيه النوق الشاب على تناول لبن الاثان مع ماء مارينباد دون غيره ومرت عليها ليال عديدة لم بطرق النوم فيها جفنيه فكان يستلم في النهار للنوم لمأما وقد عقد الاطباء اجتماعا قرروا فيه انقطاع الامل وكان البدق في أيامه الاخيرة مستقبلا للتناول والتشاؤم العنيفين ، فقد سر مرة من سمع خبر السماح له بزيارة

ابطالها واخرى عند ما اهداه جده بعربة جديدة وهكذا أما بقية الوقت فكان مسئلة
للسوداء القاتلة

وقد احدثت وطأة المرض الاخير عدم استقرار في البلاط السماوى فقد كان
النبلاء يتسالمون عما يجب فعله اذا مات النسر الصغير حتى ان رئيس التشر يفت
أرسل لمتريخ يستفتى عما يجب اتباعه اذا حلت الوفاة واقترح الاحتفاء بجثمانه كما
يجتفل ينقل بجايا من يتوفى من الارشذوقات فوافق متريخ على ذلك وقد حلوا مسئلة
التناول الاخير (تناول من قد قرب موته للقرنان المقدس) بطريقة طريقة فان احدى
قرياته وكانت على وشك اخل رجته في أن يتناول معها حتى تزيد البركة التي تحمل
مولودها ففعل دون أن يلحظ بانه على وشك الموت يتناول سر المسيحية الاخير

أما ماري لويز فلم يظهر عليها الحزن لقرب قد ولعنا ولما وصلها خبر سوء
حاله وهي في ايطاليا لم تذهب اليه ويعزون السبب في ذلك الى خجلها من مقابلة
فاعترت بحالتها الاقتصادية من جهة وبرغبتها في عدم تكبير الصفو السيلسي من جهة
اخرى ولكن متريخ أرسل اليها يطلب حضورها عاجلا حتى لايتهم هو بانه كان
المساع من لقاء الام وابنها لبقاء مما الاخير فانت على آخر لحظة فوجدته بغنى لغذية
صناعية على يد ممرضة وكان الدوق مشتاقا لرؤية والدته ولكنه لم يعرفها حين قربت
من سريريه اذ كان يتمثل من آلامه المبرحة وهو في غيبوبته الاخيرة

وقد وصف بعض المؤرخين ماري لويز بانها أم منحجرة القلب في حين قال
البعض الآخر العكس ولكن ثبت من الملفات السرية انها كانت تسأل كم سيطلب منها
دفعه للاطباء اذا مات الدوق ولم تسأل عن صحته أبداً

ومن الغريب أن زوجة عائلة اكسحت جزيرتان هيلينا و نابوليون يلفظ نفسه
الاخير فيها . وهذا هو نفس ما حصل والنسر الصغير يموت فهب من سكرة موته وهو
يقول : اعدوا الجهاد فاني عازم على زيارة أبي ثم سقط على فراشه وهو يتن قاتلا
، امى امى اهدبني . وهكذا أخلص الروح وكان في الحادية والعشرين من عمره

كانت امه نائمة حين مات ولما علمت بالخبر سارعت الى غرفته ثم سافرت قبل
المن يدفن وقد كتبت الى والدها الامبراطور الذي كان متنبأ وقت وفاة حفيده

تقول ، مات ابنى المسكين الساعة ٥٠١٠ وقد استجابت السماء دعوائى فكان هادئا فى ساعاته الاخيرة . اقبل يديك يا ولدى العزيز واشكرك على كل الانعطاف والحب اللذين بذلتهمانه .

وقد اذن القدر الصغير لم يترك وصيته ولكن المؤرخين ينكرون ذلك لانه كانت هناك مذكرات مملوءة بأراء اللوق السياسية وشكاوى من سوء المعاملة التى لاقها فى النصارى وهى أمور كانت تسبب اضطرابا فى السياسة الأوروبية اذا نشرت كيف لا وأقل الحقائق المعروفة كانت تثير غضب الرأى العام فقد مات ابن أعظم قاض لا يملك شئ سوى فقير محروما من الحرية وليس هذا فقط بل مات ايضا مبتة غير طليعية وكم حاول مترنج اثبات أن اللوق مات مبتة طليعية وكان فى هذا منتهى الاذلال لذلك السياسى فاتهمه فى حد ذاتها شائعة وقد نشر مترنج تقرير الاطباء السبعة بترقة نفسه وفيها ذكر بأن الرتين قد تلقنا وأن تكوينه الطبيعى كان غير جيد بالمره ولكن شككنا فى ذلك لتقرير ايضا خصوصا وأن الحزن الرسمى كان ، من الدرجة الثالثة ، أى الحزن المنيع لطبقة الاشراف الأقل كثير امن طبقة القساوس حتى يصفته توثا متساويا وقد حفظ قلبه فى كاس ذهبى دفن فى أرض كنيسة القديس اسطفان وأما الجثة دفنت مع جثة أفراد العائلة الملكية فى المقبرة الملكية

وأما عدم انتظار والدته لحضور الجنازة فقد أثار زوبعة سخط عليها فاتهمت بأنها لم تتألم الامتناع عن استنارها بالأفان حتى يراى ابنها بالمعد

ومع أن الاهلين كانوا ساخطين على بونايرت لخدمه مدينتهم بمداقحه فقد وقفوا مطرقى الرؤوس على الجانبين ليكون الشاب المحبوب فأناسهم ذلك هول مواقع مارانجو وارسترليتز وجرام

وأما جدته لوالده فلم تعلم بموت ابن ولدها الاعتمادا وصلها كتاب من أمه وكم حاولت المجوز العباء وكانت تبلغ من العمر اذ ذلك ٨٢ سنة أن تصل بحفيدتها عن طريق الكتابة ولكن ممة بنى كان يمنع إيصال كتبها الى اللوق وبالطبع لم يصل للسكنة أى رد على خطاباتها المتتابة فحوت وجهها شطرا مارى لوز ولكن لم تتنازل هى الاخرى للكتابة إلا لثني حفيدها

كتب ادمون روستان رواية النسر الصغير وفيها صور مترينغ بكنم اظلمع ابن
يونانيرت بالتلاعب بحبه ويدعى ان النوق قد التقى بين يدي راقصة فاحشا ولكن
لا اثر لهذا الادعاء في اللغات السريية. وغاية ما في الامران جمال متطرء وانصاه برجل
اوروبا الحدبدي جعل النفسا يحسن حوله فبذل مترينغ جهدا عظيما لاقلاق راحته وكيف
لا يفعل والتقى كان رمز الرومع اثورة الاوروبية. فالنسر الصغير لم يكن الا الثورة
الفرنسية بحسنة وعنا حاول البلاط السماوي ان يصور الوالد لم ولده في صورة اللوحش
النجرم الواجب التبرؤ منه. وكانت ماري لوير من احط الاميرات اخلاقا فكان
اينها مرسحا نضال عفيف قام بين حطة امه وعظمة ابيه فقد كان مملوفا بالآمال. ولكن
الاقدام كان يعوزة فسقط مريضا من شدة ذلك النضال وكما قال الواقفون على اسرار
ذلك العهد انه اذا لم يقم مترينغ جناح ذلك النسر وبرهقه فقد تسحق له فرصة
للثوب الى مكان العظمة التي نبوءا ابوه وللان يوجد مختلف سرى معنوت
Secretissima. سرى. يد مترينغ يحوى وصفا للحياة ماري لوير الخليفة

كانت ماري بعد اسر نابليون أسعد مما كانت امبراطورة فاستلست للبلاد حقيقة
انها حاولت ان تظم ابنها في مبدأ الامر اليها في وبارما. ولكنها لم تلبث حتى نسبه
وهي بين أحضان محبها. فكتوار. ولما قام النضال بين فريق الكريوناري Carbonari
وبين مترينغ كان من رأى الاخير انه لم تكن إيطاليا الاسما في حين عارض
الاولون هذا الرأي. كان الكونت نيرج Neipperg قد احتل الفراغ الذي حدث
بابعد نابليون على صدر ماري تربز. وادعى بعض المؤرخين انها لم يتزوجا في حين
قال البعض بزواجهما في تاريخ غير معروف. ولكنه تم سنة ١٨٢٢ مع ملاحظة ان
ماري تربز لم تعلق من زوجها الاول وفي كتاب ضمن اللغات السرية تقول ماري
تربز لمترينغ انها قد ولدت لابنها البرتين في أول مايو سنة ١٨١٧ وابنها ولیم في ٨
أغسطس عام ١٨١٩ من نيرج. أي قبل موت زوجها يونانيرت. وقالت ان تكليها
على زوجها الثاني حدث في سبتمبر سنة ١٨٢١. أي بعد موت نابليون. ولما سمع
النسر الصغير خبر زواجه أمه لم ينس بكلمة حتى انه لم يسأل ولا مرة اذا كانت قد

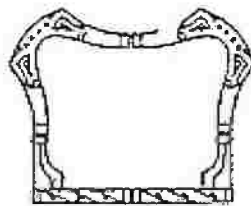
حملت من زوجها الجديد أم لم تفعل . وقته غير متريخ في وصية نيرج اذ حذف منها تواريخ ولادة أولاده من ماري تريز كما حذف تاريخ زواجه بها

ولو علمنا ان نابليون مات في ٥ مايو سنة ١٨٢١ وان الخبر كان يحتاج الى ثلاثة اشهر ليصل الى اسماع امرأته فأنها قد تزوجت رسميا على أثر سماعها الخبر . واذا كانت ولدت ولادة شرعية لوجب أن يكون أول أولادها حيا في مايو سنة ١٨٢٢ وقال الكونت نيرج ان الاميراطور قد اعطاني ابنته لافل بها ماأشاء ، ولم يعلن الزواج رسميا أبدا

أما ابنها الصغير فكان الوحيد الذي يتألم من سوء سلوك والدته وروى عنه انه قال : كم من الوقت سأظل في هذه الحياة المعقونة ، ولحسن حظي انه لم ينتظر كثيرا

ابو الحنين

ملخصه



فهرست العدد

ص

- ١٦١ — علاقة الموضوعي بالناقي
إسماعيل مظهر
- ١٦٦ — شكبير
١٦٦ — آراء شكبير السياسية مترجمة عن فور منيسى
أحمد مختار
- ١٨٤ — شكبير في يوليوس فيصر
على محمد البحر أوى
- ١٨٩ — المحبة — قطعة شعرية
حسن كامل الصيرفى
- ١٩٠ — الانقلابات النجانية فى التاريخ
أحمد زكى أبو شادى
- ١٩٢ — فلسفة الشعر
ع. ع.
- ١٩٥ — مقدمة القرآن — عن رودويل
زكى الخايسى
- ٢٠٥ — أغاني بليزيس — تاريخها وأمثلة منها
ترجمت . ه. حنين
- ٢١٢ — التطور اللا آلهي بقلم شارلس سميت
على أدهم
- ٢١٦ — انكار الله نحيات التاريخية
عبد الحميد سيد احمد
- ٢٢١ — أبحاث زراعية عليّة — الهواء والمناخ
وعلاقتها بالزراعة —
- ٢٢٧ — الكتب المقدسة فى الميزان
بندلى اليلوفى
- ٢٣٧ — أحدث الآراء فى الذرة —
الاستاذ امين ابراهيم كجيل
- ٢٤٦ — اليزيدية
عمر عنايت
- ٢٥٠ — أصل القبطة — اسطورة قديمة
الصيرفى
- ٢٥١ — اذكرينى — قطعة شعرية
حبيب الياس
- ٢٥٢ — خواطر — قصيدة
السيد احمد الصاقي النجفى
- ٢٥٥ — مستقبل مصر — بين ملك داود
عبد الحليم عبد الله الجهني
- واعتراضات قيصريّة
- ٢٥٨ — الشعر والتبشيد — قطعة شعرية
عبد اللطيف النشار

أبجج المهرج

ص

- ٢٥٩ - بحوى وليد - قصصه شعريه
 ٢٦٠ - التجار المدينه - من توجهه القصة
 ٢٦٦ - الجبال العاري - قطعه شعريه
 ٢٦٧ - الغريز في الاشعر - محصه عن زهير
 ٢٦٩ - شفاء الغيد - قصه شعريه
 ٢٧٠ - الشعر السياسي - في حكمة الانتداب
 المراقبه
 ٢٧٣ - الآثار المسيحية عند أهلى اليونان المسلمين
 ٢٧٥ - شعر التصريح -
 ٢٧٧ - شعراء الاسكندريه - حليس شيبوب
 ٢٨١ - الخطاب السبع قصه عن سلمى لجروف
 ٢٨٦ - نهضة الترجمة والتعريب - من مقدمة
 قاموس الدكتور محمد شرف
 ٣٠٠ - اصلاح خطأ - حول مقال مقدمة القرآن
 المنشور بهذا العدد
 ٣٠١ - الغزل في شعر أفي شادى
 ٣١٩ - بويل الكرمى - والنهضة العلميه
 الحديثه
 ٣٢٤ - الأدب السورى
 ٣٢٧ - النسر الصغير
 ج ج د
 ج ه عم عابد
 زكي
 أبو العبير
 للصيرى
 معروف الرصافي
 مترجمه بتصرف
 نو شادى
 عبد الحيد مالم
 على أدهم
 على محمد الحادى
 على محمد الحر و
 في العبير

أَصْلُ الْأَنْوَاعِ

وَنَشِوْنَهَا بِالْإِنْعَابِ الطَّبِيعِيِّ وَحَيْثُ أَصْغَفُوفِ الْعَالَمَةِ فِي التَّاجِرِ عَلَى الْبَقَاءِ

يصدر الجزء الثاني في ٢٠ مارس الجاري

ويصدر الجزء الثالث منه في ٢٠ أبريل القادم

فارتقب صدورهما واقتن هذا السفر العظيم تنفوز بكثرة علمي
معدوم النظير - أن « أصل الأنواع » أساس للعلوم الحديثة ولا يستغنى
عنه عالم ولا أديب هو مرجع الفيلسوف وعماد العالم الطبيعي .
ثمان الجزء ١٥ قرشاً صافئاً وبعد نهاية الطبع ٢٠ قرشاً .



يطلب من « دار العصور » ومن المكتتب الشريعة

كتاب

الطبيب والعمل

من وضع

الدكتور احمد زكي أبو شادي

البيكولوجي بمائل - ملحة المحة العمومية بالثائرة

وهو تأليف جامع مرشد لحضرات الأطباء الكليكيين ولطلبة العلم ومساعدى
المعامل مكتوب بأسلوب سهل مقبول كأنها لاسلوب الأدب، بمتضمن فوائد شتى لمحي
الاطلاع . وقد زينه بصور عديدة وطبعناه طبعاً جميلاً بحروف جديدة واضحة . ورغبة
في ذبوعه الشامل اقتصرنا على جعل ثمن النسخة عشرة قروش مصرية فقط تضاف
اليها أجرة البريد . وتخابر دار العصور مباشرة عن ثمنه بالجملة .

